دُعَـاءُ بِرِّ الوَالِـدَيْنِ

للشَّيْخِ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الحِبِّ الحَضْرَمِيِّ التَّرِيمِيِّ (رَحِمَهُ اللهُ تعالى)

يُقْرَأُ عَقِبَ خَتْمِ القُرْآنِ، وَلَا سِيَّمَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَنَا بِشُكْرِ الوَالِدَيْنِ وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا، وَحَثَّنَا عَلَى اغْتِنَامِ بِرِّهِمَا، وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ لَدَيْهِمَا، وَنَدَبَنَا إِلَى خَفْضِ الجَنَاحِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَهُمَا؛ إِعْظَامًا وَإِكْبَارًا، وَوَصَّانَا بِالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِمَا كَمَا رَبَّيَانَا صِغَارًا.

اللَّهُمَّ؛ فَارْحَمْ وَالِدِينَا (ثلاثًا) وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْضَ عَنْهُمْ رِضًا تُحِلُّ بِهِ عَلَيْهِمْ رِضْوَانَكَ، وَتُحِلُّهُمْ بِهِ دَارَ كَرَامَتِكَ وَأَمَانِكَ، وَمَوَاطِنَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَأَدِرَّ بِهِ عَلَيْهِمْ لَطَائِفَ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لَهُمْ مَغْفِرَةً جَامِعَةً، تَمْحُو بِهَا سَالِفَ أَوْزَارِهِمْ، وَسَيِّئَ إِصْرَارِهِمْ، وَارْحَمْهُمْ رَحْمَةً تُنِيرُ لَهُمْ بِهَا الْمَضْجَعَ فِي قُبُورِهِمْ، وَتُؤَمِّنُهُمْ بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ عِنْدَ نُشُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ تَحَنَّنْ عَلَى ضَعْفِهِمْ كَمَا كَانُوا عَلَى ضَعْفِنَا مَتَحَنِّنِينَ، وَارْحَمِ انْقَطِاعَهُمْ إِلَيْكَ كَمَا كَانُوا فِي حَالِ انْقِطَاعِنَا إِلَيْهِمْ رَاحِمِينَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانُوا عَلَيْنَا فِي حَالِ صِغَرِنَا مُتَعَطِّفِينَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ لَهُمْ ذَلِكَ الوُدَّ الَّذِي أَشْرَبْتَهُ قُلُوبَهُمْ، وَالحَنَانَةَ الَّتِي مَلَأْتَ بِهَا صُدُورَهُمْ، وَاللُّطْفَ الَّذِي شَغَلْتَ بِهِ جَوَارِحَهُمْ، وَاشْكُرْ لَهُمْ ذلِكَ الجِهَادَ الَّذِي كَانُوا فِينَا مُجَاهِدِينَ، وَلَا تُضَيِّعْ لَهُمْ ذَلِكَ الاجْتِهَادَ الَّذِي كَانُوا فِينَا مُجْتَهِدِينَ، وَجَازِهِمْ عَلَى ذَلِكَ السَّعْيِ الَّذِي كَانُوا فِينَا سَاعِينَ، وَالرَّعْيِ الَّذِي

كَانُوا فِينَا رَاعِينَ . أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ السُّعَاةَ الْمُصْلِحِينَ، وَالرُّعَاةَ النَّاصِحِينَ.

اللَّهُمَّ؛ بِرَّهُمْ أَضْعَافَ مَا كَانُوا يَبِرُّوْنَنَا، وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ كَمَا كَانُوْا يَنْظُرُونَنَا.

اللَّهُمَّ هَبْ لَهُمْ مَا ضَيَّعُوا مِنْ حَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ بِمَا اشْتَغَلُوا بِهِ فِي حَقِّ تَرْبِيَتِنَا، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمْ مَا قَصَّرُوا فِيهِ مِنْ حَقِّ خِدْمَتِكَ بِمَا آثَرُونَا بِهِ فِي حَقِّ خِدْمَتِنَا، وَاعْفُ عَنْهُمْ مَا ارْتَكَبُوا مِنَ الشُّبُهَاتِ مِنْ أَجْلِ مَا اكْتَسَبُوا مِنْ أَجْلِنَا، وَلَا تُؤَاخِذْهُمْ بِمَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ الحَمِيَّةُ مِنَ الهَوَى لِمَا غَلَبَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ مِنْ مَحَبَّتِنَا، وَتَحَمَّلْ عَنْهُمُ الظُّلُمَاتِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِيمَا اجْتَرَحُوا لَنَا وَسَعَوا عَلَيْنَا، وَالْطُفْ بِهِمْ فِي مَضَاجِعِ البِلَى لُطْفًا يَزِيدُ عَلَى لُطْفِهِمْ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ بِنَا.

اللَّهُمَّ وَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَيَسَّرْتَهُ لَنَا مِنَ الحَسَنَاتِ، وَوَفَّقْتَنَا لَهُ مِنَ القُرُبَاتِ، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ مِنْهَا حَظًّا وَنَصِيْبًا، وَمَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَاكْتَسَبْنَاهُ مِنَ الخَطِيئَاتِ، وَتَحَمَّلْنَاهُ مِنَ التَّبِعَاتِ، فَلَا تُلْحِقْهُمْ مِنَّا بِذَلِكَ حُوبًا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ ذُنُوبِنَا ذُنُوبًا.

اللَّهُمَّ وَكَمَا سَرَرْتَهُمْ بِنَا فِي الحَيَاةِ فَسُرَّهُمْ بِنَا بَعْدَ الوَفَاةِ.

اللَّهُمَّ وَلَا تُبَلِّغْهُمْ مِنْ أَخْبَارِنَا مَا يَسُوؤُهُمْ، وَلَا تُحَمِّلْهُمْ مِنْ أَوْزَارِنَا مَا يَنُوؤُهُمْ، وَلَا تُخْزِهِمْ بِنَا فِي عَسْكَرِ الأَمْوَاتِ بِمَا نُحْدِثُ مِنَ الْمُخْزِيَاتِ وَنَأْتِي مِنَ الْمُنْكَرَاتِ، وَسُرَّ أَرْوَاحَهُمْ بِأَعْمَالِنَا فِي مُلْتَقَى الأَرْوَاحِ إِذَا سُرَّ أَهْلُ الصَّلَاحِ بِأَبْنَاءِ الصَّلَاحِ، وَلَا تَقِفْهُمْ مِنَّا عَلَى مَوْقِفِ افْتِضَاحٍ بِمَا نَجْتَرِحُ مِنْ سُوءِ الاجْتِرَاحِ.

اللَّهُمَّ وَمَا تَلَوْنَا مِنْ تِلَاوَةٍ فَزَكَّيْتَهَا، وَمَا صَلَّيْنَا مِنْ صَلَاةٍ فَتَقَبَّلْتَهَا، وَمَا تَصَدَّقْنَا مِنْ صَدَقَةٍ فَنَمَّيْتَهَا، وَمَا عَمِلْنَا مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ فَرَضِيْتَهَا، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ حَظَّهُمْ مِنْهَا أَكْبَرَ مِنْ حُظُوظِنَا، وَقِسْمَهُمْ مِنْهَا أَجْزَلَ مِنْ أَقْسَامِنَا، وَسَهْمَهُمْ مِنْ ثَوَابِهَا أَوْفَرَ مِنْ سِهَامِنَا، فَإِنَّكَ وَصَّيْتَنَا بِبِرِّهِمْ، وَنَدَبْتَنَا إِلَى شُكْرِهِمْ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِالبِرِّ مِنَ البَارِّيْنَ، وَأَحَقُّ بِالوَصْلِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، وَأَسْمِعْهُمْ مِنَّا أَطْيَبَ النِّدَاءِ يَوْمَ التَّنَادِ، وَاجْعَلْهُمْ بِنَا مِنْ أَغْبَطِ الآبَاءِ بِالأَوْلَادِ، حَتَّى تَجْمَعَنَا وَإِيَّاهُمْ وَالْمُسْلِمِيْنَ جَمِيْعًا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَمَحَلِّ أَوْلِيَائِكَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا﴾.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيرًا.

- **وَيُسْتَحَبُّ ذِكْرُ مَشَايِخِنَا وَمَنْ رَبَّانَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا فِي هَذَا الدُعَاءِ الْمُبَارَك.**

======